من أدوات فهم القرآن: معرفة اللغة العربية

أهمية معرفة اللغة العربية للمفسر

قال مجاهد بن جبر رحمه الله: لا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر
أن يتكلم في كتاب الله إذا لم
يكن عالما بلغات العرب

ما ينبغي للمفسر مراعاته مما يتعلق باللغة

معرفة أوجه اللغة، واختيار ما يناسب السياق
معرفة الصيغ وما تدل عليه من معنى
معرفة الأوجه الإعرابية

لا يكفي اللغة وحدها في فهم القرآن
فالرواية هي الأصل، وقواعد اللغة العربية تبع لها لا العكس

قال القرطبي رحمه الله: من لم يُحكم ظاهَر التفسير
وبادر إلى استنباط المعاني بمجرد فهم العربية
كثُر غلطُه

فوائد من مساق كيف نفهم القرآن؟
د/محمد الربيعة



تخصيص السيرة النبوية لعام القرآن الكريم



قال تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾

فالظاهر من قوله تعالى: وَأَرْجُلَكُمْ الأمر بغسل الرجلين على قراءة النصب عطفا على قوله تعالى

فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ"

والأمر بمسح الرجلين على قراءة الخفض عطفًا على قوله وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ

لكن من نظر في سيرة النبي – صلى الله عليه وسلم – وحياته وجد أنه – صلى الله عليه وسلم – كان يغسل رجليه ولم يكن يمسح عليها إلا إذا لبس الخفين، وهذا إنما عرفناه من حياته صلى الله عليه وسلم كما نقل أصحابه رضي الله عنهم



قال تعالى:

﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾

فهذه الآية مطلقة، ولم تقيد قطع اليد بموضع محدد

ولكن بالنظر في حياة النبي – صلى الله عليه وسلم – نعلم أن المراد باليد هنا يد واحدة، وأن الذي يقطع منها مقدار الكف فقط

فوائد من مساق كيف نفهم القرآن ؟ د/ محمد الربيعة

01

اهتمام الصحابة بأحوال النزول

قال عبد الله رضي الله عنه والله الذي لا إله غيره ما أنزلت سورة من كتاب الله
إلا أنا أعلم أين أنزلت ولا أنزلت آية من كتاب الله إلا أنا أعلم فيم أنزلت
ولو أعلم أحدا أعلم مني بكتاب الله تبلغه الإبل لركبت إليه



معرفة أحوال النزول يعين على الفهم الصحيح لكتاب الله تعالى





عدم معرفة أحوال النزول سبب للوقوع في الخطأ في فهم القرآن



معرفة المكي والمدني

قال ابن حبيب النيسابوري رحمه الله
من أشرف علوم القرآن علم نزولِه وجهاته

05

فوائد معرفة أحوال النزول

معرفة الحكمة من التشريع
معرفة مراحل تشريع بعض الأحكام والتدرج فيها
دفع توهم الحصر
معرفة الأحداث التاريخية التي حدثت في زمن الرسول – صلى الله عليه وسلم
معرفة الناسخ والمنسوخ

فوائد من مساق كيف نفهم القرآن؟
د/ محمد الربيعة



من أدوات فهم القرآن: معرفة الناسخ والمنسوخ

تعريف النسخ: رفع الحكم الشرعي بدليل شرعي متأخر

طرق معرفة الناسخ والمنسوخ:
النص الصريح
نص أحد من الصحابة على النسخ
إجماع الأمة على أن هذا ناسخ وهذا منسوخ
معرفة المتقدم من المتأخر

مالا يقع فيه النسخ:
في الأخبار والقصص
مسائل الاعتقاد،وأصول العبادات
وأصول المعاملات

مايقع فيه النسخ:
في الأمور الفرعية من الشريعة
مثل: الأخبار الدالة على متعلق الأمر والنهي



فوائد من مساق كيف نفهم القرآن؟د/محمد الربيعة



يكون الحكم المنسوخ
شرعيًّا

يكون الناسخ منفصلاً
عن المنسوخ متأخِّرا عنه

ألا يكون الخطاب المرفوع
حكمه مقيدا بوقت معين

فوائد من مساق كيف نفهم القرآن؟
د/ محمد الربيعة



إيضاح آيات بالقرآن الكريم
من سنة النبى صلى الله عليه وسلم

قال ابن تيمية رحمه الله:

يجب أن يعلم أن النبي – صلى الله عليه وسلم – بين لأصحابه معاني القرآن كما بين لهم ألفاظه

01
توضح مشكل القرآن

ومن أمثلة ذلك قوله تعالى:

﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾

فالخيط الأبيض والخيط الأسود من المشكل
الذي لا يُفهم المراد منه
إلا بقرينة، فجاءت السنة بتوضيح هذا المشكل
بأنه بياض النهار وسواد الليل

02
مفصلة ومبّينة للأحكام المجملة

كبيانها للصلوات على اختلافها في أنواع مواقيتها، وركوعها وسجودها وسائر أحكامها
.وبيانها للزكاة في مقاديرها ونُصب الأموال وتعيين ما يزكى مما لا يزكى
وبيان أحكام الصوم وما فيه
كما فصلت السنة في أحكام الطهارة والحج
،والذبائح والصيد، وما يؤكل مما لا يؤكل
والأنكحةوما يتعلق بها من الطلاق والرجعة والظهار واللعان
والبيوع وأحكامها، والجنايات والقصاص وغيره



فوائد من مساق كيف نفهم القرآن؟
د/ محمد الربيعة

لنفهم الآية من كتاب الله تعالى فهمًا جيدًا
فإننا نجمع ما يتعلق بها من آيات أخر
لتتضح الصورة كاملة

لو نظرنا إلى كل آية
في كل موطن

جمع الآيات
في قصة آدم عليه السلام

قد يُشكل عليك، هل خُلق من تراب؟ أو من طين؟
أو من طين لازب أو من حمأ مسنون؟

لكن بعد جمع الآيات

قال الله تعالى:
﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾
﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ﴾
﴿إِنَّا خَلَقْنَاهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ﴾
﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾

تبين أن هذا مراحل خلق آدم عليه السلام
فإنه كان ترابًا
فأضيف عليه الماء فصار طينا
فترك حتى صار حمأ مسنونًا
ثم تُرِك حتى يبس فصار صلصال كالفخار



فوائد من مساق كيف نفهم القرآن؟د/محمد الربيعة